مصرع ضابط بالجيش العراقي على أيدي مسلحين في بغداد

تركيا تزج بقوات عسكرية إلى الحدود ومسؤول كردي عراقي يصل إلى أنقرة لتهدئة الوضع

■ ،، أنقرة /وكالات

زجت تركيا أمس بتعزيزات عسكرية كبيرة قرب الحدود مع العراق استعدادا لشن عملية عسكرية على معاقل مسلحي حزب العمال الكردستاني في حين وصل مسؤول كردي عراقي إلى أنقرة لتهدئة الوضع.

أكد ذلك بيان لقيادة الجيش التركي وقال فيه انه أرسل مزيدا من القوات البرية إلى خمس مناطق بجنوبي البلاد محاذية للحدود مع العراق كما نشر وحدات (كوماندو) داخل العراق مدعومين بطائرات هليكوبتر قتالية.

يأتي هذا بعد يوم من هجومين متزامنين لمسلحي حزب العمال الكردستاني على مواقع عسكرية باقليم (حكاري) بجنوبي تركيا أمس وأدى إلى سقوط ٢٤ قتيلا و١٨ جريحا في صفوف الجيش التركي ما أثار موجة غضب عارمة في الشارع التركي وسط مطالبات بالانتقام.

وأضاف البيان ان وحدات الكوماندو التركية قتلت حتى الآن ٢١ من مسلحي الحزب الانفصالي في عملية مطاردة ومواجهة مع المسلحين تستهدف تدمير أوكارهم ومعاقلهم في المناطق الوعرة بشمالي العراق.

وبحسب تقديرات وسائل الإعلام المحلية فإن الفا من رجال الكوماندو الأتراك توغلوا بضعة كليو مترات داخل العراق تحت غطاء جوي وفي نطاق عمليات قصف جوي تنفذها طائرات حربية تركية على مواقع يشتبه بأنها للمسلحين الانفصاليين.

وتحدثت تقارير أنباء عن أن قيادة الجيش التركي دفعت بـ٢٢ كتيبة من القوات البرية إلى المناطق الأكثر سخونة بجنوبي البلاد استعدادا على ما يبدو لشن عملية عسكرية واسعة النطاق ضد مخابئ الانفصاليين الأكراد قد تشمل التوغل داخل العراق.

في السياق نفسه وصل نائب رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق نشيرفان برزاني إلى أنقرة لتقديم العزاء إلى المسؤولين الأتراك في ضحايا عملية حكاري والدعوة إلى ضبط النفس على جانبي الحدود المشتركة بين تركيا والعراق.

وقال برزاني للصحافيين عقب لقائه بوزير الخارجية احمد داوود اوغلو ان العراق يدين بشدة هذا الهجوم ويؤكد مرة أخرى انه لن يسمح باستخدام أراضيه لشن هجمات على جيرانه معربا عن الأمل ألا يتسبب الهجوم في تخريب العلاقات بين الأتراك والأكراد.

وأعلن أن رئيس الإدارة المحلية الكردية بشمالي العراق مسعود البرزاني سيزور تركيا قريبا لبحث سبل التعاون الثنائي في المجالات كافة بما فيها التعاون الأمني لضبط الحدود المشتركة ومنع وقوع مثل هذه العمليات مستقبلا.

وتعتري الساحة السياسية التركية مطالبات بالرد على عملية حكاري التي تعد الأعنف من نوعها منذ عام تقريبا بسبب فداحة الخسائر في الأرواح وتزامنت مع تفجير عبوة ناسفة في إقليم (تبليس) بجنوبي شرقي تركيا وأدى إلى قتل ثمانية أشخاص من بينهم خمسة من رجال الشرطة وطفلة في الثانية من عمرها.

دانت الحكومة العراقية أمس هجمات حزب العمال الكردستاني التي استهدفت يوم أمس بلدتين تركيتين معلنة التزامها بالتعاون الأمني مع تركيا في مجال حفظ امن الحدود بينهما.

وأعربت وزارة الخارجية العراقية في بيان لها أمس عن تعاطفها مع ذوي الجنود الأتراك الذين سقطوا في الهجومين.

وأكد البيان أن العراق لن يكون ملاذا وملجئا لأي مجموعات مسلحة وذلك انسياقا لما نص عليه دستوره وقوانينه.

وبين أن الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق ملتزمتان بالمحافظة على امن الحدود والتعاون الأمني مع الحكومة التركية لمنع تكرار مثل هذه الأعمال.

ورأت الحكومة العراقية ان هذه الهجمات " الاستفزازية " تهدف إلى تهديد امن الحدود بين البلدين وتقويض الثقة والإساءة إلى العلاقات العراقية – التركية.

وكانت مجموعات مسلحة من حزب العمال الكردستاني التركي هاجمت يوم أمس بلدتين تركيتين ومخافر قوات الدرك والجيش الحدودية في ولاية (هكاري) التركية ما تسبب بمقتل العديد من أفراد القوات الأمنية التركية.

وفي بغداد قتل ضابطٌ في الجيش العراقي برتبة عقيد أمس في هجوم مسلح شمال العاصمة العراقية بغداد.

وذكر مصدر أمني عراقي أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار من مسدسات كاتمة للصوت على سيارة ضابط في الجيش العراقي برتبة عقيد لدى مرورها في منطقة الأعظمية بشمال بغداد، مما أدى إلى مقتله في الحال.

وأوضح المصدر أن قوة من الشرطة سارعت إلى إغلاق مكان الحادث، ونقلت جثة القتيل إلى دائرة الطب الشرعي، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش بحثاً عن المسلحين الذين لاذوا بالفرار.

فيما يلف الغموض مصير أبنائه

مقتل العقيد معمر القذافي في سرت شمال ليبيا

■ ،، طرابلس/وكالات

أعلن ظهر أمس عن مقتل العقيد معمر القذافي في مدينة سرت الليبية.

وقال الناطق باسم المجلس الانتقالي الليبي عبدالحفيظ غوقة: إن العقيد القذافي قتل على أيدي قوات المجلس وذلك بعد وقت قليل من تصريحات أدلى بها عبدالمجيد مليقطة المسؤول بالمجلس لرويترز أكد فيها أن القذافي اعتقل وأصيب في ساقيه فجر أمس بقصف لطائرات حلف شمال الأطلسي.

وأضاف مليقطة: إن وزير الدفاع الليبي أبو بكر يونس جابر قتل خلال نفس العملية وذلك بعد أن ضربت طائرات الناتو أربع سيارات تابعة للقذافي كانت متجهة غربا في مدينة سرت.

وفي هذه الأثناء أعلن الكولونيل رولان لافوا المتحدث العسكري باسم حلف شمال الأطلسي في بيان نشرته "ا ف ب" أن طائرات الحلف قصفت عربتين عسكريتين لقوات تابعة للقذافي كانتا ضمن مجموعة أكبر تتحرك في محيط سرت دون أن يؤكد أن القذافي كان في إحداهما.

إلى ذلك تضاربت الأنباء حول مصير المعتصم القذافي حيث ذكرت رويترز أنها شاهدت تسجيلا مصورا للمعتصم وهو يرقد على سرير وملابسه ملطخة بالدماء لكنه على قيد الحياة فقد نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن قيادي في المجلس الانتقالي الليبي دون أن تورد اسمه أنه تم العثور على المعتصم القذافي مقتولا في سرت.. وفي الوقت نفسه فإن مصير سيف الإسلام القذافي ما يزال غامضاً ففي حين نقلت بعض القنوات الفضائية أنه قتل إلا أنه لم يؤكد ذلك أي مصدر رسمي في المجلس الانتقالي الليبي.

«حماس» تناقش مع مصر المرحلة الثانية من صفقة الأسرى

فياض: الظروف غير مهيأة لاستئناف مفاوضات السلام

■ ،، عواصم/ وكالات

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أن الظروف لم تتهيأ بعد لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل تلبية لدعوة اللجنة الرباعية الدولية من أجل الشرق الأوسط.

وقال فياض خلال حفل العشاء السنوي للوبي الفلسطيني في الولايات المتحدة "اميريكان تأسك فورس فور بالستاين" مساء أول من أمس إن "الظروف لم تتهيأ بعد لاستئناف مفاوضات تكون ذات مغزى".

وكرر فياض "التزام" الفلسطينيين عملية السلام مع الدولة العبرية مؤكداً أنه "ليس بسبب نقص في المفاوضات" تراوح عملية السلام مكانها.

وأوضح أن السبب في تعثر عملية السلام هو "تحديدا واقع مسلحين مجهولين أطلقوا النار من مسدسات كاتمة للصوت على سيارة ضابط في الجيش العراقي برتبة عقيد لدى مرورها في منطقة الأعظمية بشمال بغداد، مما أدى إلى مقتله في الحال.

وأوضح المصدر أن قوة من الشرطة سارعت إلى إغلاق مكان الحادث، ونقلت جثة القتيل إلى دائرة الطب الشرعي، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش بحثاً عن المسلحين الذين لاذوا بالفرار.

الدوليين سيعقدون سلسلة من الاجتماعات بشكل منفصل مع مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين الأسبوع المقبل في القدس كمحاولة أخيرة لأحياء عملية السلام".

ونقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية على موقعها الإلكتروني عن بلير قوله إن "الوسطاء الدوليين سيحضون إسرائيل والجانب الفلسطيني على جدولة مقترحاتهما حيال قضايا الأمن والحدود من أجل حل الدولتين لانهاء الصراع في منطقة الشرق الاوسط في غضون ثلاثة أشهر.

وأشارت الصحيفة إلى أن اللجنة الرباعية قررت عقد اجتماعات منفصلة نظرا لفشل اللجنة في تحقيق هدف بيان ٢٣ سبتمبر الماضي الذي يتمثل في جمع الأطراف معا في اجتماع تحضيري لإحياء محادثات السلام.

على صعيد آخر أعلن عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" محمود الزهار أن الحركة "ستناقش مع مصر تفاصيل المرحلة الثانية من صفقة تبادل الأسرى مع إسرائيل المقرر تنفيذها بعد شهرين".

وقلل في تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية من إعلان إسرائيل أنها ستفرج عن أسرى "جنائيين فقط" خلال المرحلة الثانية مؤكداً أن "هذا الكلام يقال للتخفيف من عبء الصفقة على الحكومة الإسرائيلية داخليا لأن النجاح الذي تحقق أمر غير طبيعي بالنسبة لهم".

وأشار إلى أن حماس "ستعمل على التواصل مع مصر لحل هذه الإشكالية لأن الاتفاق ينص على أن تختار إسرائيل هويات الأسرى المفرج عنهم في المرحلة الثانية لكن وفق معايير نحن من نحددها وتقوم على الأسرى كبار السن والمرضى".

واستبعد الزهار أن تخالف إسرائيل هذه المعايير "لأن ذلك سيعني إهانة الوسيط المصري وهو ما لا تريده إسرائيل لأن ذلك سيعني خسارة لها"

من جانبه حذر المتحدث باسم كتائب "عز الدين القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس" أبو عبيدة اسرائيل من عدم التزام تنفيذ الشق الثاني من صفقة تبادل الأسرى التي سمحت بالإفراج عن ٤٧٧ فلسطينيا مقابل الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط.

وقال في تصريح نشر على الموقع الالكتروني للكتائب "ليس من صالح العدو الصهيوني التنصل من تنفيذ المرحلة الثانية وفق ما اتفق عليه" موضحاً أن حماس لن تشارك في وضع أسماء المعتقلين الذين سيتم الإفراج عنهم مشيرا إلى أن مصر ستشارك في وضع هذه الأسماء.